سلمان يلجأ للعنف لافتقاره للحنكة السياسية وهو من أمر بقتل خاشقجي

طالب الأمير السعودي المنشق خالد بن فرحان آل سعود، الملك سلمان بن عبد العزيز، بالتنازل عن الحكم لأخيه الأمير أحمد بن عبد العزيز بعد أزمة اختفاء الصحفي جمال خاشقجي التي أثارت غضباً عالمياً. مؤكدا أن الملك هو من أصدر أمر قتل خاشقجي وأن ابنه الأمير محمد بن سلمان هو من تولى التنفيذ.

وقال الأمير خالد، الذي يتخذ من ألمانيا مقراً لإقامته، مخاطباً الملك سلمان: ليس شرطاً أن تكون المملكة الرابعة سلمانية، إخوتك كانوا ملوكاً وأنت صرت ملكاً، ليس شرطاً أن يكون أحد أحفادك حاكماً ويتسلسل لهم الحكم مستقبلاً، هناك أشخاص في العائلة أمراء، ولديهم ثقافة عالية ومستوى تعليم جيد وجانب إنساني، كما يمتلكون قبولاً شعبياً وحتى في داخل العائلة الحاكمة.

وتابع الأمير السعودي في حديثه مع قناة شبكة "DW" الألمانية: أخوك أحمد بن عبد العزيز إنسان ذو خلق وأنت تدرك ذلك، كما تدركه الأسرة والشعب السعودي كله، فمن باب الحكمة، إذا كانت هنالك حكمة، أن تتنازل له عن الحكم حفظاً لماء الوجه. كما وصف بن فرحان الملك سلمان بأنه شخصية جبارة لحد ما، وهو يستعمل العنف؛ لأنه لا يملك حنكة سياسية، ولكنه يملك الأمر، وحين صار ملكاً اتبع السياسة نفسها

التي كان يتبعها في طريقة حكمه المواطنين في منطقة الرياض.

من هو الأمير أحمد؟

الأمير أحمد هو الابن الحادي والثلاثون من أبناء الملك المؤسس عبد العزيز، وهو أصغر أبنائه من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري، وهو ممّن يطلق عليهم لقب "السديريون السبعة".

وشغل الأمير أحمد منصب نائب وزير الداخلية في السعودية (1975 - 2012)، وهو أحد أبناء الملك المؤسّس الأقوياء، ويُشار إليه على أنه أقوى المرشّحين لخلافة الملك سلمان، ويمثّل أكبر تهديد لطموحات محمد بن سلمان.

وتمكّن من مغادرة السعودية متوجّهاً إلى الولايات المتحدة، في نوفمبر الماضي، قبل ساعات من تنفيذ ما عُرف بـ"أزمة الريتز" التي طالت نحو 11 أميراً سعودياً، أبرزهم الوليد بن طلال، وعشرات الوزراء ورجال الأعمال. وكان الأمير أحمد قد ظهر في مقطع فيديو وهو يناشد المتظاهرين الغاضبين الذين هتفوا أمامه، في أثناء دخوله مقرّ إقامته في لندن، بهتافات مندّدة بسياسات العائلة الحاكمة في المملكة، بأن أسرة "آل سعود" لا دخل لها بهذه السياسة، وأن المسؤولية تقع كاملة على الملك سلمان وولي عهده.

وفي قضية خاشقجي، ذكر الأمير خالد بن فرحان أن المعارضين الكبار المعروفين تتم معاقبتهم من الملك مباشرة، ولو تم قتل خاشقجي فسيكون القتلة قد أخذوا الموافقة من رأس الحكم، لكنه استدرك بأن الملك سلمان اليوم مجرد اسم؛ لذا فإن تنفيذ هذا القرار نابع من ابنه محمد بن سلمان.